Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى كلمة جديدة ،وجعلت الفاء حرف عطف ، وذلك تَرَقٍّ مهم ، ارتفعت به اللغة على غيرها من اللغات السامية ، وتمكنت من تنويع تأدية العلاقة بين الجملتين المتساويتين ، وهى مع ذلك ، ومع وجود عواطف أخرى ، كـ (ثم) و (أو) و(أم) و(لكن) و(بل) ، لم تنل غنى اللغات الغربية فى هذا الباب ، بخلاف ما نالته فى باب إعمال الجملة فى الجملة ، فلا تحوى عبارات بسيطة بينه غير مشبهة عن معانى : mais الفرنسية ، و but الإنجليزية ، أو car الفرنسية ، و for الانجليزية ، إلى غير ذلك .

وأما العواطف المذكورة ، فـ (ثُمّ) خاصة بالعربية ، ويظهر أنها مشتقة من : (ثَمَّ) المقابلة لـ (šām) العبرية ، و (tammān) الآرامية . و (أو) سامية الأصل . و(أم) حديثة عربية ، أصلها : ʾa-mā ، كما أن (لم) أصلها : lā-mā ، و (كم) أصلها : ka-mā و (لكن) مركبة من : (لا) و (كِنْ) المقابلة لـ (kēn) العبرية ، و (ken) الآرامية ، التى معناها : هكذا ، فمعنى : (لاكن) : ليس كذا . و(بل) أصلها جواب عن سؤال وقد ذكرناها .

ومن استعمال أدوات التسوية العطفية فى الإعمال : (واو الحال) فى مثل : « قُتل زوجها وهى حامل » . والذى يدل على الإعمال هاهنا ، هو العطف مع تضاد الجملتين فى طبيعتهما ؛ فإن الأولى فعلية ماضية ، والثانية اسمية غير معينة الوقت . وأصل العطف هو عطف المتماثلين ، وأما عطف المتخالفين ، فلابد من أن يكون له سبب ، وهو هنا عمل الجملة الأولى فى الثانية .

وتستعمل واو الحال فى تركيبات كثيرة ، غير هذا . وكلها مقيدة بالقواعد ؛ فلا شك أبدا فى كون الواو واو العطف ، أم واو الحال ، إلا فى الأفراد القليلة . وهذا من خواص العربية .

ومن استعمال العواطف فى الإعمال : الفاء فى جزاء الشرط وغيره ، كما قلنا . مثال ذلك : « إن عصى فويل له » ، فالقصة فيها مثلها فى واو الحال ؛ فإن الذى يميز فاء الجواب عن فاء العطف هنا ، هو تضاد طبيعة الجملتين ؛ فالأولى فعلية يعمل فى